كرما فلو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا

يعني كرما او يفعل ما ذكرت كرما ثم قال ولو حدثته بعظيم ما صنعه لكذبه
استعظاما له وقد اسا في هذا الاستعظام لانه جعله يستعظم فعله
وبقر هذا المدح وانما يحسن ان يستعظم غيره ما فعل كما قال ابو تمام

تجاوز غايات العقول مواهبا تكاد بها لولا العيان تكذب

وقال البحتري في [illegible] موضوع

سل عن شجاعته وزره مسالما وحذار ثم حذار منه محاربا

يقول سل عنها ان شئت ان تعرفها يا مخبر ولا تتعرض لان تعرفها بالمشاهدة
والتجربة فتتعرض لها قتلا وقتال

فالموت تعرف بالصفات طباعه لم تلق خلقا ذاقه موتا آيبا

يعني ان شجاعته كالموت ان عرفت بالمشاهدة اهلك وان اقتصرت فيه على
الصفات نجوت ولم يهلك

ان تلقه لا تلق الا جحفلا او قسطلا او طاعنا او ضاربا

يعني انه لا ينفك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

او هاربا او طالبا او راغبا او راهبا او هالكا او نادبا

يجوز ان تكون هذه احوال الناس معه فاذا لقيته لقيت هولاء او بعضهم
ويجوز ان تكون هذه احوال الممدوح تلقاه هاربا من الدنيا طالبا للعلى
وراغبا في المكارم وراهبا من الله وهالكا بمعنى مهلكا كقول العجاج

ومهمه هالك من تعرجا اراد بالهالك المبارز من النزال او من الريبة

واذا نظرت الى الجبال رايتها فوق السهول عواسلا وقواضبا

بيـ

يعني عمت جنوده السهول والجبال فاذا نظرت الى الجبال رايتها رماحا وسيوفا

واذا نظرت الى السهول رايتها تحت الجبال فوارسا وجنايبا

وعجاجة ترك الحديد سوادها زنجا تبسم او قذالا شايبا

شبه بريق الحديد في سواد العجاج بتبسم الزنج وشيب القذال

فكانما كسي النهار بها دجى ليل واطلعت الرماح كواكبا

يقول
كان النهار البس بتلك العجاجة السودا ظلمة الليل وكان الرماح الطالعة
في اسنتها كواكبا او اطلعت هي كواكب في تلك الظلمة كما قال مسلم

في عسكر ستر الارض الفضاء به كالليل انجمه القضبان والاسل

قد عسكرت معها الرزايا عسكرا وتكتبت فيها الرجال كتايبا

يقال قد عسكر فلان اي جمع عسكرا وتكتبت تجمعت يقول المصايب قد
جمعت عسكرا مع هذه العجاجة تنفع بها على اعداء الممدوح وصارت الرجال فيها
كتايب لكثرتهم

اسد فريستها الاسود يقودها اسد تصير له الاسود ثعالبا

في رتبة حجب الورى عن نيلها وعلا فسموه علي الحاجبا

اراد علي الحاجب فاضطره الوزن الى حذف التنوين فحذفه وسوغ له ذلك
سكونه وسكون اللام في الحاجب كما انشد النحويون وقبله كثير

ودعوه من فرط السخاء مبذرا ودعوه من غصب النفوس الغاصبا ودعوه

هذا الذي افنى النضار مواهبا وعداه قتلا والزمان تجاربا

يعني هذا الذي افنى الذهب بما يعطيه وافنى اعداءه قتلا واستقل من الزمان فكانه افنى
الزمان لانه لا يعرف عليه شي لا يعرفه

Copyright © King Saud University